مصدر مضاف إلى الفاعل أو الجزاء مفعول به ورفع وحسن خبر المبتدأ وبعد
متعلق بحسن ولا يجوز أن يتعلق برفع لأنه مصدر مقدر بأن والفعل وفيه
مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول وهو من فعل ماض في موضع الجر
عن رفع وبعد متعلق بوهن واعلم أن الشرط لا يكون إلا فعلا مضارعا
أو ماضيا كما سبق وأما الجواب فيكون مضارعا أو ماضيا كما تقدم ويكون
غير ذلك فيلتزم معه الفاء وإلى ذلك أشار بقوله

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل

يعني أن جواب الشرط إذا لم يصلح جعله شرطا وهو أن يكون غير مضارع أو
ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه أنه إذا صلح جعله شرطا لم تدخل
الفاء في الجواب نحو إن يقم زيد يقم عمرو وإن قام عمرو وإن لم يقم عمرو فهذا
كله يصلح جعله شرطا وشمل ما لا يصلح جعله شرطا الجملة الاسمية
مثبتة نحو إن قام زيد فعمرو قائم أو فعلية طلبية أو فعلا غير متصرف أو
مقرونا بالسين أو سوف أو قد أو منفية بما أو إن أو لن فإن هذا كله لا
يصلح جعله شرطا نحو إن قام زيد فأكرمه والفعل المقترن بحرف تنفيس
نحو إن قام زيد فسأكرمه وبفا متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر
محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن ولو جعل شرطا مفعول
ثان بجعل وفي جعل ضمير مستتر هو المفعول الأول وهو عائد على جواب
ولإن متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو مطاوع جعل فيتعدى إلى
واحد لأن المطاوع الذي هو جعل بمعنى صير يتعدى إلى اثنين ومفعول
ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل جوابا ثم اعلم أن الجواب الذي لا
يصح جعله شرطا قد تخلفه إذا وإلى ذلك أشار بقوله

وتخلف الفا إذا المفاجأة كإن تجد إذا لنا مكافأة

يعني أن إذا التي للمفاجأة تخلف الفاء أي تحل محلها فيصدر بها الجواب
الذي لا يصح جعله شرطا كما يصدر بالفاء وذلك لشبه إذا المذكورة
بالفاء في كونها لا تقع أولا بل تقع بعد ما هو معقب بما بعدها وذلك
كقوله إن تجد إذا لنا مكافأة ومثله قوله عز وجل وإن تصبهم سيئة بما
قدمت

قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف أنها ليست أصلية
في ذلك بل واقعة موقع الفاء وإذا فاعل بتخلف وهي مضافة للمفاجأة
والفاء مفعول مقدم عن الفاعل وإن تجد شرط جوابه إذا وما بعدها والمكا
فأة المجازاة مصدر كافأة الرجل أي جازيته ثم قال

والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن

يعني إذا وقع الفعل بعد فعل الجزاء ودخلت عليه الفاء أو الواو جاز فيه
ثلاثة أوجه الجزم والنصب والرفع ويعني بالفعل الفعل المضارع والجزاء
أن يكون بالفعل المضارع المجزوم وذلك كقولهم إن يقم زيد يخرج عمرو ويذهب
جعفر بجزم يذهب ونصبه ورفعه فالجزم على العطف على فعل الجزاء
والنصب بإضمار أن بعد الفاء والواو والرفع على الاستئناف ومثال
الفاء قوله عز وجل يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء قرئ في السبع
بالجزم والرفع وقرئ في الشاذ بالنصب والواو كقول الشاعر

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ... ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش ... أجب الظهر ليس له سنام

يروى ونأخذ بالجزم والنصب والرفع وفهم من قوله من بعد الجزا أن ذلك
بعد الجزاء كيف ما كان فعلا كان أو جملة خلافا للشارح في تخصيصه ذلك
بالفعل المضارع بدليل قوله عز وجل فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم
والفعل مبتدأ ونعته محذوف أي الفعل المضارع وعلم ذلك من الحكم عليه
بالرفع والنصب والجزم وذلك لا يكون في الأفعال إلا في الفعل المعرب منها
وهو المضارع وإن يقترن شرط وبالفا متعلق بيقترن وقمن خبر المبتدأ
وبتثليث متعلق بقمن ومعنى قمن حقيق وجواب الشرط على هذا الوجه
محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير الفعل قمن بالتثليث إن يقترن
بكذا فهو قمن إلا أن في هذا الوجه كون الشرط المحذوف جوابه مضارعا
وهو قليل ويحتمل أن يكون قمن خبر مبتدأ محذوف والجملة من المبتدأ والخبر
جواب الشرط إلا أن في هذا الوجه حذف الفاء من الجواب وهو مخصوص
بالشعر وفي بعض النسخ فبتثليث بالفاء وهو مبتدأ وسوغ الابتدا

Copyright © King Saud University